

April 2001



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند ٢ من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

الدورة الأولى

روما، ٢ - ٤ يوليو/تموز ٢٠٠١

سير العمل في تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

المحتويات

الفقرات

- | | | |
|------|--|---------|
| ١ - | مقدمة | ١ - ٤ |
| ٢ - | تنفيذ مجالات النشاط العشرين ذات الأولوية في الخطة | |
| ٣ - | الاستقصاء | ٥ - ٦ |
| ٤ - | الصيانة في المواقع الطبيعية والتنمية (مجالات النشاط ١-٤) | ٧ - ١٢ |
| ٥ - | الصيانة خارج المواقع الطبيعية (مجالات النشاط ٥-٨) | ١٣ - ٢٠ |
| ٦ - | استخدام الموارد الوراثية النباتية (مجالات النشاط ٩-١٤) | ٢١ - ٣٠ |
| ٧ - | المؤسسات وبناء القدرات (مجالات النشاط ١٥-٢٠) | ٣١ - ٤٠ |
| ٨ - | الاستنتاجات | ٤١ - ٤٥ |
| ٩ - | التطورات الجديدة المتصلة بتنفيذ الخطة | ٤٦ - ٥٠ |
| ١٠ - | التوجيه المطلوب من جماعة العامل | ٥١ - ٥٢ |

سير العمل فى تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

١- مقدمة

١- اعتمدت خطة العمل العالمية للصيانة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بصورة رسمية من جانب ١٥٠ بلدا أثناء المؤتمر التقني الدولي الرابع للموارد الوراثية النباتية (لايبنج، ألمانيا يونيه/حزيران ١٩٩٦). واتفق المؤتمر على أن "التقدم العام في تنفيذ خطة العمل العالمية وما يتصل بذلك من عمليات متابعة سوف تتم متابعته وتوجيهه من جانب الحكومات والبلدان الأعضاء الأخرى في المؤتمر، من خلال هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة".^(١)

٢- وتم بعد ذلك اقرار الخطة أو الترحيب بها أو تأييدها من جانب مجلس المنظمة والمؤتمر،^(٢) ومؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي،^(٣) ومؤتمر القمة العالمي للأغذية.^(٤) وقد أيدت هذه الخطة أيضا الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وكذلك كثير من المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك منظمات القطاع الخاص.

٣- وطلبت الهيئة في دورتها العادية السابعة أن تعد الأمانة لدورها التالية تقريرا عاما عن تنفيذ الخطة. وبحثت الهيئة هذا التقرير في دورتها الثامنة، ولاحظت أنه "بينما كان هناك تقدم كبير، لا يزال يتعين عمل الكثير على المستويات المحلية والوطنية والدولية"،^(٥) وأكدت أهمية تيسير ومتابعة تنفيذ الخطة مع الاعتراف بالدور الرئيسي للمنظمة في هذا الصدد.^(٦)

٤- ووافقت الهيئة أيضا على أن تجتمع جماعة العمل للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خلال فترة السنتين هذه لتوجيه التنفيذ واستعراض الخطة^(٧) وتتناول هذه الوثيقة التقدم المحرز في تنفيذ الخطة في البلدان الأعضاء، استنادا الى استبيان تم توزيعه على مراكز التنسيق الوطنية، وتناقش عدة قضايا لاحتمال بحثها من جانب جماعة العمل وتطلب توجيه جماعة العمل بشأن مسائل مختلفة. وتتضمن الوثيقة معلومات عن الأنشطة ذات الصلة التي اضطلعت بها المنظمة ومنظمات دولية أخرى وأصحاب المصلحة، وفقا لما ذكرته البلدان.

٢- تنفيذ مجالات النشاط العشرين ذات الأولوية في الخطة

الاستقصاء

٥- لتقدير التقدم في تنفيذ الخطة، وزع استبيان على ١٧٧ مركز تنسيق وطنيا تم تعيينها أو أعيد تأكيدها في عام ٢٠٠٠ من جانب ١٥١ بلدا.^(٨) ولتخفيف العبء على البلدان وتيسير تحليل البيانات، تضمن الاستبيان كثيرا من الأسئلة التي تتطلب

(١) ITCPR/96/REP para 21

(٢) قرار المجلس ١١١/١، أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٦؛ قرار المؤتمر ٩٧/١، نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٧.

(٣) قرار مؤتمر الأطراف ١١/٣، نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٦.

(٤) الهدف ٢-٣ لخطة العمل التي وضعها مؤتمر القمة العالمي للأغذية، روما، نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٦.

(٥) CGRFA-8/99/REP para. 15

(٦) CGRFA-8/99/REP para. 29

(٧) CGRFA-8/99/REP para. 32

(٨) عينت بعض البلدان أكثر من مركز تنسيق وطني واحد لتنفيذ الخطة.

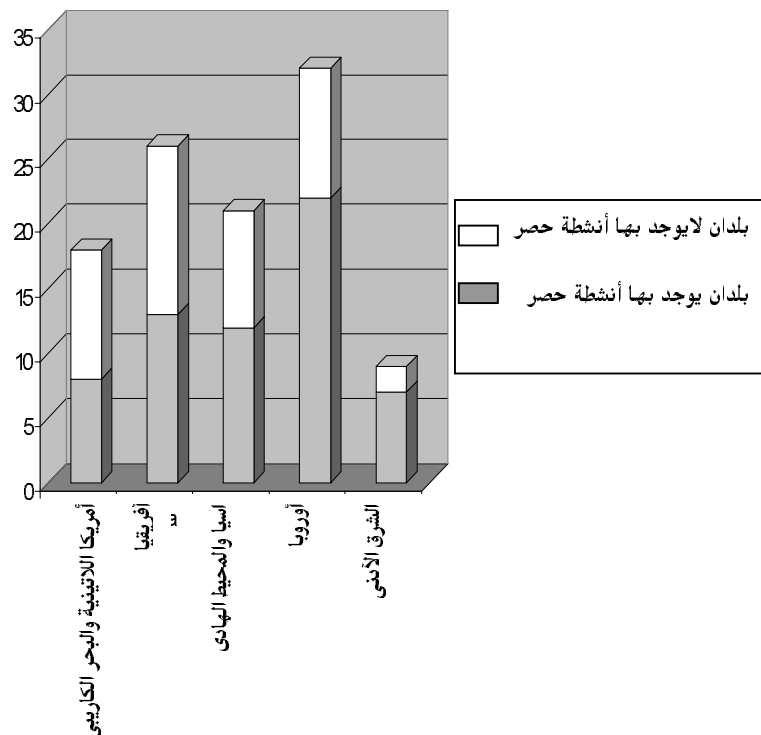
الاجابة عليها كلمة نعم/لا وأسئلة متعددة الخيارات، وكانت الأسئلة تقل في المتوسط عن خمسة أسئلة بالنسبة لكل مجال نشاط. وطلبت معلومات اضافية على شكل جداول لمجال النشاط ١٥- وضع برامج وطنية قوية- لمعرفة أي مجالات النشاط في الخطة أعطيت الأولوية من جانب البلدان في استراتيجياتها وخططها الوطنية. واستخدم أيضا نهج جدولي موحد لجمع المعلومات عن المشروعات القائمة المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في كل بلد، بما في ذلك الميزانيات ومصادر التمويل. وترد معلومات اضافية عن هذا الاستقصاء في الوثيقة CGRF/WG-PGR-1/01/3.

٦- وتضم الخطة عشرين مجالا من مجالات النشاط ذات الأولوية، نظمت على شكل أربع مجموعات مواضيعية: الصيانة في المواقع الطبيعية والتنمية؛ والصيانة خارج المواقع الطبيعية؛ واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛ والمؤسسات وبناء القدرات. ويعبر هذا التقرير عن هذا الهيكل.

الصيانة في المواقع الطبيعية والتنمية (مجالات النشاط ١-٤)

٧- مجال النشاط ١ - مسح وحصر الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. تؤكد البلدان الأولوية العالية لهذا المجال في برامجها الوطنية وقد زاد العدد الاجمالي للأنشطة التي تم الابلاغ عنها زيادة كبيرة منذ عام ١٩٩٨، حيث أجري أكثر من ٥١٨ مسحا وحصرًا في هذه الفترة، مع أن أكثر من نصف هذا العدد تم في أربعة بلدان فقط (الهند ٢٢٥ مسحا؛ أوزبكستان ٣٢؛ العراق ٢١؛ أوروغواي ١٠)، ولهذا لا يزال يتعين عمل الكثير. وكما يتبين من الشكل ١، فإن البلدان في أوروبا والشرق الأدنى تنشط كثيرا في هذا المجال، بينما في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي، لم تبلغ حوالي ٥٠ في المائة من البلدان التي تم استقصاؤها عن أية أنشطة. وحددت هذه الاستقصاءات حوالي ٤٠٠٠ نوع مهدد يوجد أكثر من نصفها في أوروبا.

الشكل ١: مسح الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وحصرها



٨- مجال النشاط ٢ - دعم الإدارة في المزرعة وتحسين الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. لا يزال التقدم على المستوى الوطني متواضعا، حيث أن ١٤ في المائة فقط من البلدان أفادت عن وجود أنشطة في هذا المجال. وتقوم الأرجنتين وأذربيجان وبوليفيا وبلغاريا وكوبا والجمهورية التشيكية وألمانيا وبيرو والبرتغال وسيراليون والسويد في الوقت الحاضر بوضع مشروعات للإدارة والصيانة في المزرعة تشمل تقديم الدعم لجماعات المزارعين.

٩- كذلك تقدم المنظمات الدولية والوكالات المانحة دعما متزايدا لهذا المجال من مجالات النشاط. فيقوم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية بدعم مشروع لوضع استراتيجيات في المواقع الطبيعية لصيانة الموارد الوراثية النباتية في مالي وزمبابوي. وتنفذ المغرب، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمرفق العالمي للبيئة، مشروعا لدعم الإدارة التشاركية للموارد الوراثية لنخيل التمر في الواحات، وقام المرفق العالمي للبيئة بتمويل مشروعات لدعم الصيانة في المزرعة في كل من الأردن وبيرو وبولندا وسوريا.

١٠- مجال النشاط ٣ - مساعدة المزارعين في حالات الكوارث على استعادة النظم الزراعية. كان هناك بعض التقدم في هذا المجال منذ عام ١٩٩٨، حيث يوجد ٢٠ مشروعا يجري تنفيذها في الوقت الحاضر لدعم المزارعين بعد حالات الكوارث. غير أن هناك ٣٠ بلدا فقط لديها خطة تنفيذية لمساعدة المزارعين على استعادة التنوع الوراثي المحلي بعد الكوارث، و ٢٥ بلدا فقط من هذه البلدان الثلاثين لديها نظام معلومات لتحديد المادة الموروثة الملائمة لإعادة استخدامها. وعلى المستوى الدولي، دعمت المنظمة انشاء جامعات استشارية لأمن البذور في شرق أفريقيا لمواجهة حالات الجفاف، وفي جنوب أفريقيا لمواجهة السيول، وقدم دعم تقني لعدة مشروعات ميدانية لاستعادة النظم الزراعية في أنغولا وبوروندي والكاميرون والكونغو واثيوبيا وليبيريا وموزامبيق.

١١- مجال النشاط ٤ - تشجيع الصيانة في المواقع الطبيعية لسلاسل محاصيل برية ونباتات برية من أجل إنتاج الأغذية. للتقدم المحرز في وضع خطط للصيانة في المواقع الطبيعية واستخدام النباتات البرية والسلاسل البرية للنباتات المحصولية جدير بالملاحظة: فتشير ٦٢ بلدا الى أنه أدرجت في برامجها الوطنية خطط لصيانة مثل هذه الموارد. كذلك فإن مستوى الأنشطة التي تهدف الى تحديد النباتات البرية والسلاسل البرية من النباتات المحصولية من أجل إنتاج الأغذية كجزء من الصيانة في المواقع الطبيعية قد زاد زيادة كبيرة منذ عام ١٩٩٨، حيث تم الإبلاغ عن ٥٧ مشروعا. وفي ٤٢ بلدا، تشارك المجتمعات المحلية في عملية التحديد. فقد تحقق تقدم أيضا في الترتيبات الخاصة بوضع السلاسل البرية المهددة من الأنواع المحصولية والنباتات البرية في مجموعات خارج المواقع الطبيعية، حيث كانت ٦٦ في المائة من الردود ايجابية.

١٢- ومن الأمثلة على الأنشطة الجارية: تقوم كوبا حاليا بتنفيذ ثلاثة مشروعات للصيانة في المواقع الطبيعية لسلاسل برية، أحدها يشمل أنواعا حرجية. ويوجد لدى الجمهورية التشيكية مشروع جارٍ لرسم الخرائط وجمع وصيانة السلاسل البرية والأنواع البرية من المحاصيل الزراعية المهددة بالانقراض، وهناك في الوقت الحاضر مشروعان يجري تنفيذهما لدراسة المزارع المحلية للصيانة في المواقع الطبيعية في غواتيمالا. ويجري في الوقت الحاضر وضع مشروع تجريبي للصيانة في المواقع الطبيعية للسلاسل البرية من النباتات المحصولية في أرمينيا وبوليفيا ومدغشقر وسري لانكا وأوزبكستان بدعم من المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية والمنظمة والمرفق العالمي للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ومنذ عام ١٩٩٨، كانت المنظمة واليونسكو والمعهد

الدولي للموارد الوراثية النباتية والبرنامج الدولي لعلوم التنوع البيولوجي والمركز الدولي لصيانة الحدائق النباتية والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمركز الدولي للمحاصيل غير المستخدمة بصورة كاملة والاتحاد العالمي لصيانة الطبيعة ومنظمات أخرى تتعاون لوضع مشروعات للصيانة والاستخدام المستدام للنباتات البرية الهامة بالنسبة للأغذية والزراعة.

الصيانة خارج المواقع الطبيعية (مجالات النشاط ٥-٨)

١٣- حظيت مجالات النشاط/الخطة المتعلقة بالصيانة خارج المواقع الطبيعية بأولوية عليا من جانب البلدان، حيث كان هناك أكثر من ١٠٠ مشروع تنصدي لبعض أو جميع مجالات النشاط الأربعة ذات الأولوية في هذه الفئة.

١٤- مجال النشاط - ٥ استدامة المجموعات خارج المواقع الطبيعية. لا يزال هذا المجال من مجالات النشاط يحظى بأولوية عليا. فقد أبلغت البلدان عن ١٠٨ مشروعات، منها ٤٢ في أمريكا اللاتينية. ويوجد لدى الأرجنتين ثمانية مشروعات لإنشاء واستدامة مجموعات خارج المواقع الطبيعية من عدة محاصيل أساسية، من بينها البطاطس والذرة. وأبلغت أربعة بلدان أفريقية (مدغشقر والنيجر وجنوب أفريقيا وسوزيلند) عن مشروعات لاستدامة مجموعاتها خارج المواقع الطبيعية. وأبلغت بنغلاديش عن مشروع لتعزيز بنك الجينات التابع لمعهد بحوث قصب السكر في بنغلاديش، وجدير بالملاحظة أن معظم المشروعات كانت تمول من موارد وطنية، مع أن بعض البلدان أفاد بأن الصيانة خارج المواقع الطبيعية يتم بالتعاون مع منظمات اقليمية أو دولية، من بينها المركز الآسيوي لبحوث الخضر وتنميتها، والمركز الدولي للموارد الوراثية النباتية، والمعهد الدولي لبحوث الأرز، أو عن طريق الشبكات ذات الصلة، مثل شبكة الموارد الوراثية النباتية التابعة للجماعة الانمائية للجنوب الأفريقي. وفي إطار البرنامج التعاون الأوروبي لشبكات الموارد الوراثية للمحاصيل، تشرع البلدان، في وضع مفهوم للمجموعات الأوروبية للموارد الوراثية النباتية، وكذلك اتفاقات لنقل المواد، وتقوم في الوقت الحاضر بوضع فهرس أوروبي للمجموعات خارج المواقع الطبيعية.

١٥- وأظهرت التقارير في أكثر ٦٠ بلدا أن الميزانيات والموظفين للمجموعات خارج المواقع الطبيعية وبنوك الجينات قد زادت أو تم تعيينهم منذ عام ١٩٩٨، وأن عدد مواد التكاثر المخزونة في ٦٧ بلدا قد زاد. غير أن أكثر من ٢٠ بلدا أبلغ عن حدوث خفض في الميزانية والموظفين على السواء، وأبلغت ٦ بلدان عن خفض في عدد مواد التكاثر المخزونة. وأفادت ثلثا البلدان بأنه توفر التدريب على الصيانة خارج المواقع الطبيعية لموظفي بنوك الجينات منذ عام ١٩٩٨.

١٦- مجال النشاط ٦ - تجديد المجموعات المهددة خارج المواقع الطبيعية. أبلغت البلدان عن ٨٨ مشروعا تغطي هذا المجال من مجالات النشاط. غير أن قليلا منها فقط ركز بشكل أساسي على تجديد مواد التكاثر المهددة. وتقوم أوزبكستان في الوقت الحاضر بتجديد مواد تكاثر معينة بالتعاون مع معهد N.I. Vavilov لصناعة النباتات ومعهد البحوث الأوزبكستاني لصناعة النباتات. وتقوم توغو في الوقت الحاضر بتجديد مجموعاتها الخاصة بمحصول اليام (*Dioscorea spp.*)، بدعم من المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية. ويقوم بنك الجينات لبلدان الشمال في الوقت الحاضر بتنفيذ مشروع تجديد بذور لمواد التكاثر من بلدانه الأعضاء. وتوجد في ٦٦ بلدا خطط متعددة السنوات لتجديد مواد التكاثر ذات الأولوية: ٢٥ في أوروبا؛ و ١٤ في آسيا والمحيط الهادئ؛ و ١٣ في أفريقيا؛ و ١٠ في أمريكا اللاتينية والكاريبي؛ و ٣ في الشرق الأدنى وفي كندا. وتقررت أولويات

التجديد في ٧٤ بلداً، منها ٥٢ شملت القضاء على حالات الازدواج غير الضرورية كما أوصت بذلك *الخطة*. ووردت بلاغات من ٤٦ بلداً في جميع الأقاليم الخمسة عن زيادات في عدد مواد التكاثر التي تحتاج الى تجديد عاجل. وبينما تعد هذه الزيادة في حد ذاتها سبباً للقلق، فإن الإبلاغ عن هذه الأرقام يمكن أن يشير أيضاً الى أن البلدان قد أخذت بصورة جدية مهمة تحديد مواد التكاثر المعرضة للخطر. وأبلغت البلدان أيضاً عن متابعة منتظمة ليس فقط لحيوية المجموعات في بنوك الجينات وإنما لتنوعها الوراثي أيضاً. ومن المؤسف أنه لمراعاة للتبسيط، لا يمكن طلب معلومات بشأن الأنواع المعنية. وسوف يلزم مزيد من المتابعة التفصيلية لتقدير الأثر الحقيقي *الخطة* والتقدم المحرز في هذا المجال.

١٧- وأبلغ نصف البلدان عن أن أنشطة التجديد تمت من خلال الاتصالات بالمنظمات والشبكات الدولية، مثل شبكة *Beta* العالمية. وتعكف الهند في الوقت الحاضر، بالتعاون مع المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة، على تجديد المادة الموروثة للبازلاء الهندية.

١٨- *مجال النشاط ٧ - دعم الجمع المخطط والمستهدف للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة*. لوحظ مستوى عال من النشاط في جمع الموارد الوراثية النباتية حيث أرسلت بعثات ميدانية للجمع بلغ مجموعها ٨١٣ بعثة، لنشرها في إقليم آسيا والمحيط الهادئ. وتحقق الصيانة الطويل الأجل للمواد التي تم جمعها في ٦٨ في المائة من البلدان التي قامت بالتبليغ. غير أنه ليست هناك معلومات متاحة بشأن مدى استجابة أنشطة الجمع هذه للجمع المخطط والمستهدف للأنواع المحلية والأنواع الأيكولوجية والسلالات البرية وغيرها من السلالات المهددة بالانقراض والمعرفة المتصلة بها كما أوصت *الخطة*.

١٩- وأفاد نصف البلدان المبلغة فقط بتوفير التدريب للموظفين المشتغلين بالجمع. ويحتاج تدريب الموظفين التقنيين الى تركيز خاص بالنسبة لهذا المجال من مجالات النشاط نظراً لأن بعثات الجمع السابقة التي استخدمت منهجية غير ملائمة، كما تلاحظ *الخطة*، ربما لم تنجح في تحديد التنوع.

٢٠- *مجال النشاط ٨ - توسيع أنشطة الصيانة خارج المواقع الطبيعية*. تم منذ عام ١٩٩٨ إنشاء حوالي ١٥٥ حديقة نباتية ومستنبطة وبنكا ميدانيا للجينات، نصفها تقريبا في إقليم آسيا والمحيط الهادئ. وأوضحت *الخطة* كيف أن إنشاء مثل هذه الوحدات على أساس منخفض التكلفة في الجامعات والمدارس يمكن أن يشجع التثقيف والتوعية العامة، ولكن قيل أن ٣٣ فقط من هذه الوحدات قد أنشئت منذ عام ١٩٩٨، غالبيتها في أمريكا اللاتينية والكاريبي، وأفريقيا، وأوروبا. وخلال فترة التبليغ، قام حوالي ٤٠ بلداً بوضع أو تنفيذ استراتيجيات إدارة مبتكرة ومنهجيات محسنة للصيانة خارج المواقع الطبيعية لنباتات بذرية غير مثمرة ونباتات التكاثر الخصري وأنواع مهمة. وأبلغ نفس العدد من البلدان عن أن المنشورات التي تتناول مثل هذه المنهجيات كانت متاحة منذ عام ١٩٩٨.

استخدام الموارد الوراثية النباتية (مجالات النشاط ٩-١٤)

٢١- *مجال النشاط ٩ - توسيع خصائص المجموعات الأساسية وتقييمها وعددها لتيسير استخدامها*. تم الإبلاغ عن حيازات للموارد الوراثية النباتية تقدر بنحو ٢٠٠ ٠٠٠ مادة للتكاثر في بنوك الجينات الأفريقية و ١ ٨٠٠ ٠٠٠ في إقليم آسيا والمحيط الهادئ، و ٢٨ ٥٠٠ في الشرق الأدنى و ١ ٣٠٠ ٠٠٠ في أوروبا، و ٢٥٠ ٠٠٠ في أمريكا اللاتينية والكاريبي

و١٠٠ ٠٠٠ في كندا. وتستخدم بالفعل تكنولوجيات جديدة، بما في ذلك التكنولوجيات الحيوية لتحديد خصائص المادة الموروثة في ٣٨ بلدا من البلدان المبلغة. ويمكن مشاهدة بعض التقدم في عدد من المجموعات الرئيسية من المحاصيل الهامة عالميا أو وطنيا. مع ظهور ٨١ مجموعة جديدة منذ عام ١٩٩٨، مع أن معظمها في آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا. وشهد هذا المجال من مجالات النشاط أعلى رقم من المشروعات التي تم الإبلاغ عنها، غير أن المشروعات تشير الى تحديد خصائص مواد التكاثر في المجموعات خارج المواقع الطبيعية بشكل عام، دون معلومات مفصلة عن تحديد خصائص المجموعات الرئيسية القائمة.

٢٢- *مجال النشاط ١٠ - زيادة جهود التحسين الوراثي وتوسيع القاعدة.* أبلغ ٣١ بلدا عن احرار تقدم كبير في عدد من المشروعات التي نفذت منذ عام ١٩٩٨. ويوجد لدى كوبا في الوقت الحاضر ٢٤ مشروعا جاريا لتحسين وتوسيع قاعدة معظم المحاصيل الهامة بالنسبة للبلد، مثل البن والذرة والطماطم والبطيخ والخيار والفلفل. وتنفذ توغو برنامجا لاستحداث سلالات بن مقاومة للبرد، بالتعاون مع المركز الدولي للزراعة الاستوائية. وتعكف أذربيجان على دراسة الخصائص الحيوية الزراعية للسلالات الزراعية البدائية والمستقدمة للأعقاب البرية المقرر استخدامها لاثراء المخزون الوراثي في البلد. ومع أن عدد البلدان التي أبلغت عن أنشطة في هذا المجال زاد بنسبة ٥٠ في المائة مقارنة بعام ١٩٩٨، لا يزال هناك ٢٣ بلدا لم تبلغ عن القيام بأي أنشطة في هذه الفترة. وأبلغت ثلاثة أرباع عن البلدان المشاركة في الشبكات الدولية المتعلقة بالمحاصيل التي تدعم جهود التحسين الوراثي وتوسيع القاعدة.

٢٣- وقد شاركت منظمات دولية، من بينها المنظمة، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة في مبادرات مشتركة في هذا المجال. وفي سوريا، تمت عدة أنشطة تتعلق بالتحسين الوراثي من خلال تشجيع تربية السلالات التشاركية من أجل ضمان استخدام المادة الموروثة المحلية، بالتعاون مع المنظمة والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة لاقليم غرب آسيا وشمال أفريقيا. وفي عام ١٩٩٩، نظمت المنظمة حلقة عملية مع جامعة أدنبرة عن *توسيع القاعدة الوراثية للمحاصيل*. وعلى سبيل المتابعة، نظم منتدى عن نفس الموضوع يوم ١٧ أغسطس/آب ٢٠٠٠ في هامبورغ، ألمانيا، كتجمع تمهيدي للمؤتمر الدولي لعلوم المحاصيل، كما نشرت المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية للتو كتابا مشتركا عن استراتيجيات توسيع القاعدة.

٢٤- *مجال النشاط ١١ - تشجيع الزراعة المستدامة عن طريق تنويع انتاج المحاصيل والتنوع الأعرض للمحاصيل.* أبلغت البلدان عن ٩٥ مشروعا وضعت هذا المجال من مجالات النشاط ضمن أهدافها. ويشارك عدد من البلدان الأوروبية في الوقت الحاضر في مشروعات لتوسيع التنوع لعدة محاصيل، من بينها الشعير و *Brassica* و *Beta*، والبادنجان، والثوم، والعنب، والعدس، والذرة، والبطاطس، والبرقوق، وذلك عن طريق شبكات اقليمية للموارد الوراثية النباتية. وتعمل غواتيمالا في الوقت الحاضر في مشروع لزيادة التنوع واستخدام *Annona* في أمريكا الوسطى. ونظمت المنظمة مشاوره خبراء عن تنويع المحاصيل في اقليم آسيا والمحيط الهادئ في عام ١٩٩٩، وأعدت في عام ٢٠٠٠ بيليوغرافيا مشروحة ومشروع مبادئ توجيهية عن "فهم التنوع في المزارع"، لتحديد خصائص اتجاهات التنوع، والعوامل الدافعة والنهج التحليلية واستجابات السياسات.

٢٥- ومع أن ١١ بلدا فقط من ٩٧ بلدا أكدت أنه أجريت تقديرات للاتساق الوراثي وحساسية انتاج المحاصيل، فانه من الأمور المشجعة ملاحظة أنه تتخذ تدابير من جانب ٧٣ بلدا لتشجيع التنوع في انتاج المحاصيل وتفضيل التنوع الأعرض للمحاصيل. وهدفها من ذلك هو تشجيع الزراعة المستدامة والحد من الضعف الوراثي واحتمالات التعرض، كما أوصت بذلك *الخطة*. وسوف يلزم المزيد من المعلومات المفصلة لتقدير نطاق وأثر هذه التدابير.

٢٦- مجال النشاط ١٢ - تشجيع تنمية المحاصيل والأنواع غير المستخدمة بصورة كاملة واستغلالها تجارياً. برغم الوعي المتزايد بقيمة المحاصيل غير المستخدمة بصورة كاملة بالنسبة للتنوع الزراعي والأمن الغذائي، فإن مستوى التقدم الذي يتحقق منذ عام ١٩٩٨ لا يزال متواضعاً. وقد أبلغت البلدان عن بعض التقدم في وضع وتنفيذ ممارسات إدارة مستدامة وعن تحسين محصولي لأنواع منتقاة غير مستخدمة بصورة كاملة كجزء من برامجها الحالية للصيانة والبحث والتطوير. وتنفذ غواتيمالا في الوقت الحاضر ستة مشروعات لجمع وتحديد خصائص وتشجيع أنواع محلية غير مستخدمة بصورة كاملة للأغذية، بما في ذلك الفاكهة والخضروات وأنواع حرجية، بمشاركة فعالة من مجتمعات المزارعين المحليين. وبدأت بنغلاديش تحديد خسرات وفاكهة أصلية غير مستخدمة بصورة كاملة لامكانية استخدامها في الأغذية. وأبلغت معظم البلدان عن جهود لتنسيق أنشطتها على المستوى الإقليمي من خلال شبكات مثل شبكة الفاكهة الاستوائية غير المستخدمة بصورة كاملة في آسيا وشبكة الخضروات التقليدية غير المستخدمة بصورة كاملة في آسيا والمحيط الهادئ، وهاتان الشبكتان يدعمهما أيضاً المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية والمركز الدولي للمحاصيل غير المستخدمة بصورة كاملة والمنظمة. وأفاد نصف البلدان المبلغة بأنه يوجه تركيز خاص على دور المرأة في هذا المجال.

٢٧- ويلزم بذل مزيد من الجهود لتشجيع تسويق منتجات المحاصيل غير المستخدمة بصورة كاملة؛ وكان عدد البلدان التي أبلغت عن إحراز تقدم في هذا المجال قليلاً كما كان في الاستقصاء السابق، وخاصة في أفريقيا والشرق الأدنى وأمريكا اللاتينية. وفي الوقت الحاضر يقوم المنتدى العالمي للبحوث الزراعية إلى جانب المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية الزراعية والمركز الدولي للمحاصيل غير المستخدمة بصورة كاملة وغيرها بوضع مقترحات لصيانة واستخدام المحاصيل غير المستخدمة بصورة كاملة.

٢٨- مجال النشاط ١٣ - دعم إنتاج وتوزيع البذور. استهلت بضع أنشطة في فترة السنتين هذه في إطار هذا المجال من مجالات النشاط. وتقوم الجمهورية التشيكية في الوقت الحاضر بتنفيذ مشروع لتقدير حيوية البذور وتطوير تكنولوجيات لإدارة بنك الجينات. وأبلغت مدغشقر عن إنشاء مركز جديد لإنتاج البذور. وتقوم النيجر بتنفيذ مشروع وطني لتشجيع إنتاج وتوزيع البذور.

٢٩- ومن الجدير بالملاحظة أن معظم البلدان بدأت أنشطة تدريبية تهدف إلى تعزيز القدرات في تكنولوجيا البذور. غير أن ٣٠ في المائة فقط من البلدان المبلغة أفادت بأنه قدمت حوافز مثل الخطط الائتمانية لتشجيع شركات البذور على تلبية طلباتها وطلبات المرأة والجماعات المعرضة أو الهامشية. وقد أعطي هذا المجال من مجالات النشاط أولوية عالية جداً من جانب بلدان إقليم أفريقيا. وعلى المستوى الدولي، تلقت عدة أنشطة على مستوى المجتمعات المحلية لإنتاج وإدارة البذور ومواد الغرس دعماً من المنظمة في عدد من البلدان من بينها أنغولا وإثيوبيا وموزامبيق والسودان وأوغندا، من خلال برنامجها للتعاون التقني. وعلى مستوى السياسات، استكملت المنظمة سلسلة من الاجتماعات الإقليمية والإقليمية الفرعية عن سياسات وبرامج البذور في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ والشرق الأدنى وشمال أمريكا وأمريكا اللاتينية والكاريبي وبلدان أوروبا الشرقية. ونتيجة لهذه الاجتماعات، أنشئت شبكات إقليمية ومنديات تشاورية بهدف وضع سياسات وبرامج منسقة للبذور.

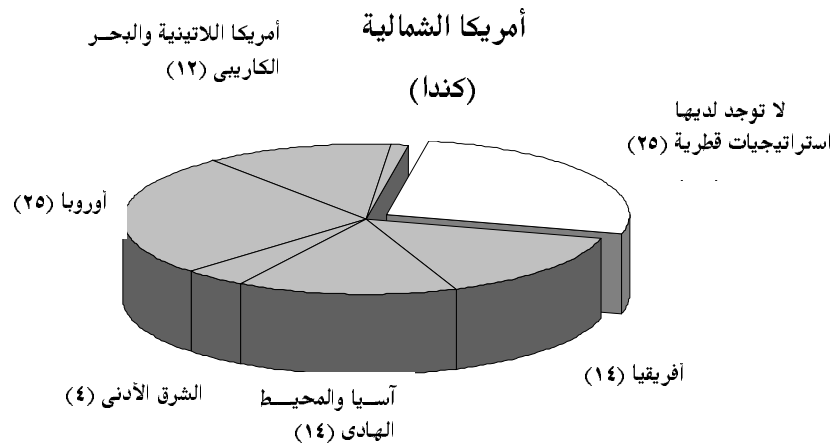
٣٠- مجال النشاط ١٤ - تطوير أسواق للسلاسل المحلية والمنتجات "الغنية بالتنوع". أبلغ عن قدر ضئيل جداً من التقدم فيما يتعلق بمجموع السلاسل المحصولية المحلية المتاحة في الأسواق المحلية، مع أنه بذلت محاولات في نصف البلدان المبلغة تقريباً لتطوير أسواق محلية لمثل هذه السلاسل. ويوجد لدى تونغنا مشروع جارٍ تدعمه اليابان لتحديد وتشجيع النباتات الأصلية المفيدة في البلد. وتنفذ أوروغواي أيضاً مشروعاً للصيانة في المواقع الطبيعية وتشجيع استخدام سلاسل *Butia*. وسوف يلزم بذل

مزيد من الجهود اذا أريد تحقيق هدف *الخطة* وهو تشجيع طلب أقوى وآليات سوق أكثر عولية للسلالات البرية والسلالات المحلية والمنتجات الزراعية المتعلقة بها.

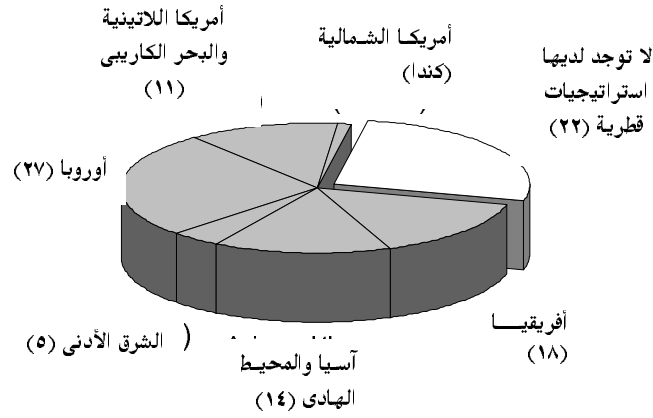
المؤسسات وبناء القدرات (مجالات النشاط ١٥-٢٠)

٣١- *مجال النشاط ١٥ - وضع برامج وطنية قوية*. أشعرت عملية لايبزج عن مستوى عال من النشاط في عملية التخطيط على المستوى الوطني. ومنذ ذلك الوقت، شاركت البلدان بصورة ايجابية في وضع أو إعادة تشكيل استراتيجيات وطنية لإدارة مواردها الوراثية النباتية، تمشيا مع أهداف *الخطة*. ويبين الشكل ٢ أن ٧٠ بلدا من بين ٩٥ بلدا من البلدان المبلغة لديها استراتيجية وطنية للصيانة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، منها ١٨ بلدا وضعت هذه الاستراتيجية بعد عام ١٩٩٨. وفي معظم البلدان، تشمل الاستراتيجية أولويات *الخطة* وفي نصفها، تنسق الاستراتيجية مبادرات الاقتصاد الزراعي وقطاعي الثروة الحيوانية والغابات. وتوفر البرامج الوطنية الأساس لوضع استراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية، توازن بين أنشطة الصيانة في المواقع الطبيعية وخارج المواقع الطبيعية والاستخدام، وشروط الوصول، والحركة المأمونة للمادة الموروثة، واقتسام المنافع؛ ونقل التكنولوجيا. ويلزم بذل جهود منسقة على المستويين الوطني والدولي لتشجيع التطوير المؤسسي في البلدان التي لم توضع فيها بعد برامج وطنية. وقد أنتجت المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية أخيرا مواد تدريبية عن تعزيز برامج الموارد الوراثية النباتية، الى جانب عشر صحائف وقائع عن قضايا وخيارات وبرامج الموارد الوراثية النباتية.

الشكل ٢: عدد البلدان التي لديها استراتيجيات قطرية عن الموارد الوراثية النباتية



الشكل ٣: عدد البلدان التي لديها لجان قطرية للموارد الوراثية النباتية



٣٢- وأنشئت كيانات لتخطيط وتنسيق أنشطة الموارد الوراثية النباتية على المستوى الوطني في ما يقرب من ٨٠ في المائة من البلدان المبلغة، كما يتبين من الشكل ٣، منها ١٩ في المائة أنشئت منذ عام ١٩٩٨. وفي معظم الحالات، تم تأمين مشاركة أصحاب المصلحة الوطنيين، ومن بينهم المزارعين ومربي النباتات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والجامعات.

٣٣- وخلال الفترة المالية ١٩٩٩-٢٠٠٠، كان وضع اطار قانوني لإدارة الموارد الوراثية النباتية يمثل أولوية في كثير من البلدان. وتم اعتماد تشريع لوقاية النباتات، بما في ذلك جوانب السلامة الحيوية، في عدة بلدان في اقليم آسيا والمحيط الهادئ. وتمت الموافقة على تشريع جديد للبذور في ١٣ بلدا، خمسة منها في أفريقيا؛ وأصدر ٢٥ بلدا تشريعات جديدة يسمح بمنح حقوق لمربي النباتات؛ واعتمد ١٣ بلدا تشريعات تنظم الحصول على الموارد الوراثية النباتية. ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد بسرعة نتيجة للنهاية الناجحة للمفاوضات الجارية بشأن تعديل التعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتتخذ البلدان ترتيبات لتنفيذه، بما في ذلك النظام المتعدد الأطراف للوصول المناسب وتقاسم المنافع.

٣٤- مجال النشاط ١٦ - تشجيع شبكات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. يبدو أن البلدان تقدر الدور الحيوي لشبكات صيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية، حيث أبلغت جميع البلدان المشاركة في الاستقصاء عن عضويتها في شبكات ذات صلة بالمحاصيل أو شبكات اقليمية، ويساهم ٧٠ في المائة منها في تمويل الشبكة. وتقدم المنظمات الدولية، ولا سيما المراكز التابعة للجامعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وخاصة المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية دعما ايجابيا لأنشطة الشبكات. وعقد عدد من اجتماعات الشبكات الاقليمية خلال فترة السنتين، كثير منها بدعم المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، بما في ذلك آلية التكامل الاقليمي لتنفيذ/خطة في أمريكا اللاتينية، التي عقدت اجتماعها الثاني في كوستاريكا في سبتمبر/أيلول

٢٠٠٠، بمشاركة الممثلين القطريين للاقليم الفرعي والشبكات الاقليمية المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ومؤسسات البحوث الاقليمية. وتلقى الاجتماع دعما من المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية ومعهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية. وأنشأت المنظمة شبكة جديدة للفاكهة المعتدلة في المناطق المدارية وشبه المدارية لتشجيع وتطوير استراتيجيات الصيانة للسلاسل المحلية. وبدأت أيضا مبادرة لإنشاء شبكة عالمية لنخيل التمر - تضم شبكة فرعية عن الموارد الوراثية لنخيل التمر. ونظرا للقيود المالية التي تحد دائما من أنشطة الشبكة، يمكن بحث بعض الترشيح لأهدافها ونطاقها.

٣٥- مجال النشاط ١٧ - إنشاء نظم معلومات شاملة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. مع أن ٦٣ بلدا أفاد بأن لديه نظم معلومات لإدارة البيانات الخاصة بالموارد الوراثية النباتية أو مخزونات البذور أو كليهما، أفاد ٣١ بلدا فقط بأن لديه مثل هذا النظام على المستوى الوطني.

٣٦- وتم الإبلاغ عن بعض الجهود المتناسقة لتعزيز التعاون فيما بين البلدان. وتشارك ألمانيا والاتحاد الروسي في الوقت الحاضر في مشروع تعاوني لتعزيز نظام للتوثيق والمعلومات في معهد VIR، سانت بطرسبرج. ويدعم الاتحاد الأوروبي إنشاء بنية أساسية أوروبية للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية. وبدأت في فترة السنتين هذه مبادرة للوزفون - وهي مبادرة للتعاون بين البرتغال وبلدان اللوزفون في أفريقيا - بدعم من المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية. ولا تزال تنمية الموارد البشرية أحد المكونات التي تحتاج الى تعزيز، نظرا لأن ٤٥ بلدا من بين ٩٨ بلدا أبلغت عن عدم تدريب أي موظفين منذ عام ١٩٩٨ على إدارة المعلومات.

٣٧- مجال النشاط ١٨ - تطوير نظم المتابعة والتحذير المبكر عن فقدان الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. يسترعى اهتمام جماعة العمل الى التقدم الضئيل الذي أحرز حتى الآن على المستوى الوطني. فمع أن ٦٤ بلدا لديها في الوقت الحاضر نظم متابعة نشطة لتقدير الضعف الوراثي في المجموعات خارج المواقع الطبيعية بصورة جزئية على الأقل، فإن أربعة منها فقط قد أنشئت في العامين الأخيرين. بل ان عدد البلدان التي لا يوجد لديها مثل هذه النظم قد ارتفع الى ٢٥ بلدا. وقد اتخذت مبادرات نحو البدء في متابعة الضعف الوراثي في المواقع الطبيعية في ٩ بلدان، ليصبح هناك ٥١ بلدا لديها نظم للمتابعة تسمح بالمتابعة الجزئية على الأقل واتخاذ الاجراء الوقائي المترتب على ذلك. وتعد المبادرات التي اتخذت في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي جمهورية كوريا لإنشاء نظم معلومات وطنية للتحذير المبكر عن الموارد الوراثية النباتية من الأمثلة المشجعة. غير أن ٣٤ بلدا قد أبلغ عن عدم وجود نظم متابعة من هذا القبيل.

٣٨- وتعتبر جميع البلدان تقريبا (٩٨ في المائة) النظام العالمي للمعلومات والتحذير المبكر عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ملائما لاستيعاب نظام لمتابعة فقدان الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على المستوى الدولي، مع أن ٧٩ في المائة فقط من هذه البلدان يمكنها في الوقت الحاضر تقديم معلومات عن الضعف الوراثي. وفي يونيو/حزيران ١٩٩٩، نظمت المنظمة اجتماعا في براغ، الجمهورية التشيكية، لمناقشة النهج المنهجية لنظام للتحذير المبكر من هذا القبيل في اطار النظام العالمي للمعلومات والتحذير المبكر، ولتعزيز الشبكة العالمية لمراسلي النظام العالمي. ويوصى بأن تقوم البلدان التي لم تعين بعد مراكز التنسيق للمشاركة في هذه الشبكة بأن تبادر الى ذلك. وترد معلومات اضافية عن تطورات النظام العالمي للمعلومات والتحذير

المبكر في الوثيقة CGRF/WG-PGR-1/01/6 تقرير مرحلي عن النظام العالمي للمعلومات والتحذير المبكر عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

٣٩- مجال النشاط ١٩ - توسيع وتحسين التثقيف والتدريب. هناك قبول بشكل عام لأهمية التدريب في تحقيق التحسين المستدام في صيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. غير أنه في كثير من البلدان النامية لا يزال مستوى توافر فرص التدريب المتقدم، أو حتى التدريب القصير الأجل منخفضاً، وقد أبلغ ١٧ بلداً عن عدم توافر التدريب المتقدم أو التدريب القصير الأجل. غير أنه استناداً إلى ٦١ رداً، بذلت بعض المحاولات منذ عام ١٩٩٨ لادخال جوانب الموارد الوراثية النباتية في الدورات القائمة والبرامج التعليمية داخل كل اقليم، على الرغم من الاعتراف بأن هذا ليس كافياً. ولتحسين هذه الحالة، بدأت بعض البلدان في وضع استراتيجيات تدريب جديدة: فقد أبلغ ١٢ بلداً عن وضع استراتيجية للتثقيف والتدريب منذ عام ١٩٩٨ تتماشى مع الخطة. وكانت المؤسسات الدولية، ولا سيما مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمنظمة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تدعم الأنشطة التدريبية كجزء من برامجها العادية. ولا يزال يلزم بذل المزيد من الجهود لزيادة فرص الوصول إلى التدريب الخارجي أمام البلدان التي تفتقر إلى القدرة الوطنية.

٤٠- مجال النشاط ٢٠ - تشجيع التوعية العامة بقيمة صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. مع أنه أحرز بعض التقدم في ايجاد التوعية وادخال هذا المكون في مشروعات الموارد الوراثية النباتية، أبلغت أربعة بلدان عن وجود مستويات مرضية للتوعية العامة على المستوى الوطني، وابلغ ٧٩ بلداً عن بدء بعض الأنشطة لزيادة التوعية العامة. وهذه الأنشطة يجري تنسيقها بشكل عام اما عن طريق اللجنة الوطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أو البرنامج الوطني، مع أنه في ٣٠ في المائة من البلدان يوجد معهد وطني مسؤول عن ذلك.

الاستنتاجات

٤١- حالة تنفيذ الخطة. يتبين من التحليل العام للمعلومات التي تجمعت أن الأولويات القطرية لا تزال تتركز على أنشطة الصيانة خارج المواقع الطبيعية (مجالات النشاط ٥ إلى ٨)، وحصر ومسح الموارد الوراثية النباتية (مجال النشاط ١)، ووضع برامج قطرية قوية (مجال النشاط ١٥). وبينما يمكن ملاحظة تقدم ما، فإنه يلزم توجيه اهتمام إلى المطلب المتزايد الخاص بتجديد مواد التكاثر والحاجة إلى بعثات الجمع المخططة والمستهدفة، كما أوصت الخطة فقد تم الإبلاغ عن عدد كبير من الأنشطة الجديدة من جانب بلدان أمريكا اللاتينية والبلدان الأوروبية بشأن مجالات النشاط المتعلقة باستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (مجالات النشاط ٩ إلى ١٤).

٤٢- ولا تزال الحاجة إلى دعم إنتاج وتوزيع البذور (مجال النشاط ١٣) تحظى بأولوية عالية في معظم البلدان الأفريقية. ولم تلق مجالات النشاط ٢ إلى ٤ عن الصيانة داخل المواقع الطبيعية اهتماماً كافياً من جانب البلدان.

٤٣- ومنذ عام ١٩٩٨، لقي تشجيع شبكات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (مجال النشاط ١٦) اهتماماً في جميع الأقاليم. ولا تزال هناك حاجة إلى دعم أقوى من جانب جميع أصحاب المصلحة في مجال بناء القدرات (مجال النشاط ١٩) في جميع

البلدان النامية، خاصة لتدريب الموظفين التقنيين في مختلف المجالات، ولا يزال يلزم بذل مزيد من الجهود لتشجيع التوعية العامة (مجال النشاط ٢٠).

٤٤- *أوجه القوة والضعف في هذا الاستقصاء*. تبين الدرجة العالية من المشاركة في هذه التجربة الأهمية التي تعطيها الدول *الخطة* بوصفها الإطار لتنفيذ استراتيجياتها الوطنية للصيانة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. فقد أسهم في نجاح الاستقصاء الهيكل المبسط للاستبيان، الى جانب قدرة واستعداد البلدان لاتباع الشكل الموحد الذي قدم لها. وكان لابد أن يحد التبسيط من عمق التحليل ولهذا أمكن فقط استخلاص استنتاجات وتوصيات عامة. والمعلومات الكمية المفصلة مفقودة في جميع الأنشطة التي تم الإبلاغ عنها. وتشمل الأمثلة على ذلك بشكل خاص معلومات مفقودة عن نطاق ومضمون المشروعات الجارية عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ومواد التكاثر المحددة التي تحتاج الى تجديد في كل بلد، ومشاركة أصحاب المصلحة في تنفيذ *الخطة* وإذا أريد الخروج بتوصيات سريعة وملموسة نتيجة لعملية المتابعة، فسوف يلزم وجود آلية استقصاء أكثر شمولاً وتفصيلاً. وهذه الآلية من شأنها أيضاً أن توفر أساساً لإدارة أكثر كفاءة للموارد المالية المحدودة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. ويرد في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-1/01/3 *متابعة تنفيذ خطة العمل العالمية*، اقتراح بإنشاء نظام متابعة مصمم لتعزيز البرامج الوطنية وتحسين كفاءة وشفافية عملية تنفيذ *الخطة*.

٤٥- *الحاجة الى جهود إضافية*. يجري الاضطلاع بعدد كبير من الأنشطة لتنفيذ كثير من مجالات النشاط في *الخطة*، كما يتبين من التحليل أعلاه. ومع هذا، من الواضح أنه يلزم عمل إضافي على جميع المستويات لمواصلة تنفيذ جميع مجالات النشاط، ولا سيما تلك المجالات المتعلقة بالصيانة في المواقع الطبيعية والتنمية، وبالمؤسسات وبناء القدرات. وبرغم الجهود الكبيرة للمنظمات الدولية (بما فيها المنظمة، ومراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي)، ووكالات التمويل الوطنية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص لدعم تنفيذ *الخطة*، فإن أكثر من ٧٠ في المائة من أنشطة تنفيذ *الخطة* التي أبلغت عنها البلدان لفترة السنتين هذه قد تم تمويلها من الميزانيات الوطنية وحدها. وإذا أريد تحقيق التنفيذ الكامل *الخطة*، فإنه يلزم بذل جهود إضافية. وقد تلزم ترتيبات عالمية، تتصدى لكل من العوامل المؤسسية وعوامل التمويل، لتيسير تنفيذ *الخطة*، وينبغي بحثها لهذا الغرض. وترد في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-1/01/5 - *تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية*، خيارات ملموسة لوضع آلية تيسير من أجل تنفيذ *الخطة*.

٣- التطورات الجديدة المتصلة بتنفيذ الخطة

٤٦- *الإطار التنفيذي الجديد للمنظمة*. أوضحت الهيئة في دورتها العادية الثامنة "الحاجة الى أن تخصص المنظمة موارد من ميزانيتها العادية لدعم مهام متابعة وتيسير تنفيذ *الخطة*".^(٩) وبناء على ذلك أجرت المنظمة عملية تخطيط دقيقة لتحقيق هذا الهدف، في سياق الإطار الاستراتيجي الأوسع الذي وافق عليه مؤتمر المنظمة في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠، والذي سوف يوجه عمل المنظمة حتى عام ٢٠١٥.

٤٧- ويضع الاطار الاستراتيجي خمس استراتيجيات جامعة على أساس الارتباط بين التخصصات والمشاركة. ويتضمن برنامجا موجها نحو النتائج تم وضعه من خلال الخطط المتتابعة المتوسطة الأجل بوصفها جسورا بين الاستراتيجيات العامة الخمس في الاطار ومقترحات فترات السنتين في برنامج العمل والميزانية. وتتضمن الخطة المتوسطة الأجل الأولى نشاطا برنامجيا مستمرا جديدا (تقدم الدعم للنظام العالمي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التابع للمنظمة) الذي سيعين له ستة موظفين فنيين كما خصص له مبلغ ٨ ٧٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي من الميزانية العادية للمنظمة للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧. ويوجه هذا النشاط البرنامجي كليا للصيانة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة عن طريق:

- تشجيع وتيسير ومتابعة تنفيذ الخطة، ومراجعتها وتحديثها؛
- وتقديم الدعم لمواصلة تطوير النظام العالمي للمعلومات والتحذير المبكر؛
- والشبكة الدولية للمجموعات خارج المواقع الطبيعية تحت رعاية المنظمة وغيرها من الشبكات العالمية والاقليمية والمتعلقة بالمحاصيل؛
- ومناطق الصيانة خارج المواقع الطبيعية وبنوك الجينات المجتمعية؛
- وتحديث حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم.

٤٨- قرارات الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.^(١١) جدد مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي دعمه لخطة العمل العالمية في اجتماعه الخامس في مايو/أيار ٢٠٠٠. ووافق المؤتمر على وجه التحديد في القرار ٥/٥ على وضع برنامج عمل للتنوع البيولوجي الزراعي "مع مراعاة ... الحاجة الى البناء على خطة العمل الدولية القائمة والبرامج والاستراتيجيات التي وافقت عليها البلدان، ولا سيما خطة العمل العالمية للصيانة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة".^(١٢) وفي القرار ١٠/٥ قرر بحث استراتيجية عالمية لصيانة النباتات، تم فيها الاعتراف "بالدور الهام للمبادرات القائمة الأخرى، ولا سيما خطة العمل العالمية للصيانة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة".^(١٣) وطلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي "أن يلتزم آراء الأطراف، وأن يتصل بالمنظمات ذات الصلة، بما في ذلك خطة العمل العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة"^(١٤) لتمكين "الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية من تقديم توصيات الى مؤتمر الأطراف، لبحثها في الاجتماع السادس، بشأن وضع استراتيجية عالمية لصيانة النباتات".^(١٥)

٤٩- البرنامج التشغيلي للمرفق العالمي للبيئة. حصل المرفق العالمي للبيئة، بوصفه الآلية المالية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، على توجيه اضافي من الاتفاقية في القرار ١٣/٥. فقد طلب منه تقديم الدعم على سبيل الأولوية للمشروعات التي تنفذ برنامج عمل التنوع البيولوجي الزراعي التابع للاتفاقية، وفقا للقرار ٥/٥، عن طريق استكمال تنفيذ برنامج التشغيلي للتنوع البيولوجي الزراعي في الوقت المحدد، وعن طريق وضع وتنفيذ برامج تشغيلية أخرى ذات صلة. واستعرض مجلس المرفق

(١٠) ترد المقتطفات ذات الصلة المأخوذة من القرارات التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-1/01/Inf.2.

(١١) UNEP/CBD/COP/5/23, Decision V/5, page 90, Annex III, para. A3.b.

(١٢) UNEP/CBD/COP/5/23, Decision V/10, page 123, para. 2.

(١٣) UNEP/CBD/COP/5/23, Decision V/10, page 123, para. 5.

(١٤) UNEP/CBD/COP/5/23, Decision V/10, page 123, para. 4.

العالمي للبيئة في اجتماعه في مايو/أيار ٢٠٠٠ عناصر انشاء البرنامج التشغيلي ١٣ للصيانة والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الهام بالنسبة للزراعة^(١٥) ووافق على هذه العناصر. وينص مشروع البرنامج التشغيلي على أن المرفق العالمي للبيئة سوف يدعم الأنشطة المؤهلة التي تنفذ في إطار خطة العمل المتفق عليها، مثل خطة العمل العالمية للصيانة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية الزراعية. ويعترف المشروع بدور الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والمنظمة، وأصحاب المصلحة في تيسير تنفيذ خطة العمل هذه، وينص على أن "المرفق العالمي للبيئة سوف يعمل في مشاركة مع هذه المؤسسات وأصحاب المصلحة، مستغلا مظاهر القوة والمزايا النسبية القائمة، وبذلك يتجنب الازدواجية والتداخل".^(١٦) فضلا عن هذا، وكما قرر مجلس المرفق العالمي للبيئة في اجتماعه في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠، تستطيع المنظمة أن تعمل بوصفها وكالة منفذة في إطار فرص موسعة لتنفيذ مشروعات المرفق العالمي للبيئة.

٥٠- إعلان دريسدن. في مايو/أيار ٢٠٠٠. أعلن المشاركون بالاجماع في مؤتمر المنتدى العالمي للبحوث الزراعية (دريسدن، ألمانيا) الذين يمثلون النظم الزراعية الوطنية، والمنظمات الاقليمية والاقليمية الفرعية، والجامعات، ومؤسسات البحوث المتقدمة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، ومنظمات المزارعين، والوكالات المانحة المتعددة الأطراف، ومؤسسات البحوث الزراعية الدولية، تأييدهم لخطة العمل العالمية كأساس وإطار شامل للاضطلاع بأنشطة أساسية للصيانة الفعال والتطوير والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في النظام العالمي للمنظمة. وبينما أعربوا عن سرورهم لملاحظة أن كثيرا من البلدان والمنظمات قد نفذت بالفعل أجزاء من الخطة، أعربوا عن قلقهم لأنه "بعد أربع سنوات من المؤتمر التقني الدولي في لايبزج عام ١٩٩٦ الذي اعتمدت فيه الخطة من جانب ١٥٠ بلدا، لم يتحقق التنفيذ المنسق وما يرتبط بذلك من تمويل للخطة، وحثوا على التنفيذ الفعال لخطة العمل العالمية من خلال النظام العالمي لصيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التابع للمنظمة، الى جانب أحكام مالية متفق عليها وملائمة".^(١٧)

٤- التوجيه المطلوب من جماعة العمل

٥١- تقدم هذه الوثيقة تحليلا لحالة تنفيذ خطة العمل العالمية وتلاحظ التطورات الجديدة التي تتصل بمواصلة تنفيذ ومتابعة وتمويل الخطة. وتقدم الوثيقة معلومات قيمة كأداة لتحديد الأولوية لتنفيذ الخطة من جانب أصحاب الشأن الدوليين والقطريين. وعلى ضوء المعلومات المقدمة، قد تود جماعة العمل في بحث تقديم توصيات الى الهيئة، خاصة بشأن:

- (١) الجهود الاضافية المطلوبة من جميع أصحاب الشأن لتنفيذ جميع مجالات النشاط في الخطة ولا سيما تلك المجالات المتعلقة بالصيانة في المواقع الطبيعية والتنمية، وبالمؤسسات وبناء القدرات؛

(١٥) ملخص مشترك لرئيسي اجتماع مجلس المرفق العالمي للبيئة، ٩-١١ مايو/أيار ٢٠٠٠، الفقرة ١٦.

(١٦) GEF/C.15/7, para 18.

(١٧) إعلان دريسدن عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الذي وافق عليه اجتماع المنتدى العالمي للبحوث الزراعية في دريسدن، ألمانيا، أيار/مايو ٢٠٠٠.

- (٢) والمجالات التي قد تحتاج الى مزيد من التحليل الأعمق من جانب أمانة الهيئة فيما يتعلق بقرارات مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمسائل الأخرى ذات الصلة؛
- (٣) والقضايا الأخرى التي تنطوي على آثار تتعلق بالسياسات.

٥٢- وفضلا عن هذا، يمكن لجماعة العمل بحث المعلومات المقدمة في هذه الوثيقة من أجل توصياته المقدمة الى الهيئة والمقترحة في الوثائق CGRFA/WG-PGR-1/01/3 و CGRFA/WG-PGR-1/01/5 و CGRFA/WG-PGR-1/01/6. أنظر الفقرات ٣٨ و ٤٤ و ٤٥ من هذه الوثيقة.